

مناهج البحث في الإدارة التربوية

دكتورة حنان حليبي

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

مخطط المادة

☐ مقدمة

☐ خطوات اعداد البحث التربوي

☐ تعريف البحث التربوي

☐ خصائص البحث التربوي

☐ أنواع البحوث التربوية حسب الهدف

مخطط المادة

□ أنواع البحوث التربوية حسب الغرض العلمي للباحث

□ أنواع البحوث التربوية حسب القائم بإعداد البحث التربوي

□ أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

□ صفات الباحث التربوي الناجح

تتَّصل مناهجُ البحث العلميِّ التربويِّ اتِّصالاً وثيقاً بالإستراتيجيَّة التربويَّة؛ لأنَّ وضع الإستراتيجيَّات التربويَّة وتخطيطها يعتمد على حاجة المجتمع وإمكاناته الماديَّة والمعنويَّة والبشريَّة، وعموماً فإنَّ تطبيق الإستراتيجيَّات التربويَّة يتَّصل اتِّصالاً وثيقاً بالأُمور الآتية:



- تفهُّم الإدارة التربويَّة للحاجة إلى التجديد والتطوير والمعاونة في ذلك.
- إعداد الوسائل والأجهزة والكوادر البشريَّة اللازمة لتطبيقه من متخصِّصين وفنَّيين.
- تشجيع ومعاونة المهتمِّين بالتطوير في حقل التربية لتحديد مجالاته ومجالات الإبداعات وعمل البحوث العلميَّة اللازمة المتعلِّقة بهما.

خطوات اعداد البحث التربوي

وللقيام بالبحوث التربويّة على الباحث أن يتّبع الخطوات الآتية:

- معرفة النظام التربويّ المراد إجراء البحوث فيه ودراسته دراسة متعمّقة.
- تحسّس مواضع الخلل في النظام التربويّ ونواحي القصور فيه عند بلوغ الغاية الموضوع من أجلها، ألا وهي مدّ المجتمع بما يحتاج إليه من خبرات ومهارات وتخصّصات بصورة مستمرّة وحسبما تتطلّبه الحاجة.
- تحديد اختبارات الفرضيّات المقترحة كحلّول ثمّ اختيار عددٍ منها بحسب الحاجة.
- تطبيق اختبارات الفرضيّات واحداً واحداً والقيام بالتجارب اللازمة عليها قبل تعميمها ثمّ تحديدها.
- توفير الوسائل اللازمة لعمل البحوث ولإظهار نتائجها.
- تعميم النتيجة والتغيير المرغوب فيه.



خطوات اعداد البحث التربوي

وهذه الأمور لا تخرج عن الطريقة العلميّة للبحث والتي تؤكّد على ملاحظة الظاهرة موضوع البحث عن طريق الشعور بالمشكلة ثمّ تحديدها، فافتراض الفرضيّات لحلّها، ثم اختبار الفرضيّات المختارة بعد توفير الوسائل اللازمة لذلك، ومن ثمّ وبعد الوصول إلى النتائج العمل على نشر التغيير المطلوب وتعميمه ليستفيد منه الأفراد والمجتمع، ولا بدّ لأيّ بحثٍ تربويّ أن يأخذ بعين الاعتبار وعلى قدم المساواة مجموعة الأغراض والأهداف التعليميّة، ومجموعة المعتقدات عن الطريقة التي يتعلّم بها الناس، والبرنامج التعليميّ المخطّط لتسير بموجبه العمليّة التعليميّة والتربويّة، فإذا ترك أحدها دون تغيير أو تطوير فإنّ التغيير الذي يحدث بين الاثنين الآخرين لا يكون له التأثير المرغوب فيه في العمليّة التعليميّة والتربويّة.

خطوات اعداد البحث التربوي

وينصبُّ اهتمام البحث التربويّ على حقول التربية والتعليم وما يمتُّ لها بصلة قريبة أو بعيدة وهذا يشمل حقول المناهج، وإعداد المعلّمين، وطرائق التدريس، وإستراتيجيّات التدريس، والوسائل التعليميّة وتقنيات التعليم، والإدارة التربويّة، والتسرُّب، وأساليب التقويم وغيرها، وحيث يعدُّ البحث التربويُّ فرعاً من فروع البحث العلميّ، يتّبعه في كثيرٍ من أهدافه ووسائله وأصوله، فإنّ الباحث في الموضوعات والحقول السابقة يسير بدراستها بحسب خطوات البحث العلميّ خطوة خطوة أحياناً، أو يعدُّ لها حتى تتمشّي مع متطلّبات وأهداف البحث التربويّ ولكنّها في النهاية تلتقي مع خطوات البحث العلميّ بصورة عامّة.

تعريف البحث التربوي

وبمعنى آخر يمكننا تعريف البحث التربوي ؛ هو بحث علمي أكاديمي يهتم بمراقبة السلوكيات و التوجهات السلبية.

ويحاول إيجاد حلول نموذجية لها ، تحقق أهداف حقيقية قابلة للقياس و التطبيق على حياة الإنسان و التوصل لنتائج جيدة.



خصائص البحث التربوي

وللبحث التربوي خصائص عديدة نذكر منها :

- 1- يهدف البحث التربوي إلى تقديم الحل لأي مشكلة يقوم الباحث بدراستها.
- 2- يتطلب البحث التربوي من الباحث جمع بيانات جديدة باستمرار أو استخدام بيانات تم جمعها مسبقا و لكن تستخدم لغرض آخر.



3- ومن خصائصه أيضا أنه يعتمد على الملاحظة الدقيقة.

4- يعتمد البحث التربوي على التجربة ويحتاج للأدلة.

5- يقوم بدراسات مطورة فيما يتعلق بأبحاث ونظريات قادرة على وضع توقعات للمستقبل والتنبؤ له.

خصائص البحث التربوي

7- الأبحاث التربوية من أهم خصائصها أنها بعيدة كل البعد عن أي تحيز.

8- يتم توثيق الأبحاث التربوية بعناية بحيث يمكن تبادلها مع أشخاص آخرين لديهم نفس موضوع البحث.

9- ويختص أيضا البحث التربوي بالاستمرارية.

10- وغالبا ما تكون النتائج من الأبحاث التربوية قابلة للتعميم وقابلة للتنفيذ والتطبيق .

11- يتعامل البحث التربوي مع المعلومات والحقائق فقط ومن ثم يقوم بمعاينتها.



أنواع البحوث التربوية حسب الهدف

* البحوث التربوية الأساسية :

- يعرف البحث الأساسي بأنه البحث الذي يهدف إلى إضافة معارف أو نظريات أو قوانين أو مبادئ جديدة، دون اختبار هذه المعرفة في حال كانت قابلة للتجريب أو التطبيق، فالبحث الأساسي هو مجرد بحث.
- يعتمد البحث الأساسي على التحليل المنظم والتفسير العلمي الدقيق بهدف التوصل إلى تلك المعارف والمبادئ الجديدة المتعلقة بالظاهرة التربوية المدروسة والتي تخدم العملية التربوية .
- ويتم تنفيذ البحوث في ورش أو مختبرات فنجد لهذه البحوث بعض التطبيقات في المجال التربوي .

أنواع البحوث التربوية حسب الهدف

* البحوث التربوية التطبيقية :

- يعرف البحث التطبيقي بأنه البحث الذي يهدف إلى التطبيق العلمي للمعارف والنظريات الجديدة التي توصل إليها البحث الأساسي، وذلك من أجل حل المشاكل التربوية، وتسعى البحوث التطبيقية إلى تعميم النتائج بعد التأكد من حقيقتها.



أنواع البحوث التربوية حسب الهدف

* البحوث التربوية الإجرائية :

- تعرف البحوث الإجرائية بأنها البحوث التي تختص في مشكلة تربوية معينة، أي هذا البحث لا يهدف إلى تعميم النتائج كما في البحوث التطبيقية.
- البحث الإجرائي لا يلتزم بتطبيق جميع قواعد المنهج العلمي، ويتشارك في هذا البحث المدرء أو المعلمين أي أشخاص غير متخصصين .
- تكمن أهمية هذا البحث في تقديم الحلول بالطرق العلمية للمشاكل وتزويدها الكادر التعليمي المختص.

أنواع البحوث التربوية حسب الغرض العلمي للباحث

✳ البحوث التربوية المهنية :

ويقصد بها بالأبحاث التي يقوم الباحثين بإعدادها لأغراض مهنية ووظيفية، كالترقي في العمل والحصول على مناصب مهنية وغيرها من أغراض مهنية .



أنواع البحوث التربوية حسب الغرض العلمي للباحث

* البحوث التربوية الأكاديمية :

وتعتبر من الأبحاث المنتشرة بشكل كبير بين الباحثين، فالغرض منها اكمال التحصيل العلمي والتميز بدرجات علمية عالية، من أجل الحصول على القبول في مقاعد الدراسات العليا للماجستير والدكتوراة .



أنواع البحوث التربوية حسب القائم بإعداد البحث التربوي

* البحوث التربوية المعدة بشكل فردي :

وهي الأبحاث التي يتم إعدادها وإعداد البحث في موضوعها من قبل فرد واحد، وهو من يقدم ما توصل إليه من نتائج دون تدخل أي شخص آخر.



أنواع البحوث التربوية حسب القائم بإعداد البحث التربوي

* البحوث التربوية المعدة بشكل جماعي :

وهي الأبحاث التربوية التي يطلب من مجموعة أفراد بإعدادها والبحث عنها، ونجد ذلك بشكل أكثر في الجامعات في مشاريع التخرج للطلاب حيث يشترك أكثر من طالب بإعداد البحث وبالتالي تخفيض من تكاليف البحث على الفرد الواحد.



أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

وفي اتجاه آخر تتوضح لنا أنواع مختلفة من البحوث التربوية تعتمد على طبيعة المنهج العلمي المستخدم:

1- المنهج الوصفي:

يواجه المتخصصون في المنهجية العلمية صعوبة في تحديد مفهوم للمنهج الوصفي أكثر من غيره من مناهج البحث؛ وذلك بسبب اختلافهم في تحديد الهدف الذي يحققه هذا المنهج: ما بين وصف الظاهرة إلى توضيح العلاقة ومقدارها، واكتشاف الأسباب الداعية لنشئها، وعلى الرغم من هذا إلا إن المنهج الوصفي شائع الاستخدام في البحوث التربوية إذا ما قورن بالمنهج التاريخي والمنهج التجريبي؛ نظراً لارتباط المنهج الوصفي بالظواهر الإنسانية، والتي تنسم في العادة بالتبدل أو التحول.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

تعريف المنهج الوصفي

يقصد بالمنهج الوصفي، هو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".

كما يعرف المنهج الوصفي، "بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث".

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

أهمية المنهج الوصفي

تتضح أهمية المنهج الوصفي فيما يلي:

- يوفر المنهج الوصفي بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها، مع تفسير لهذه البيانات، وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة، وقدرة الباحث على التفسير.
- يحلل البيانات وينظمها بصورة كمية أو كيفية، واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة للدراسة وتطويرها.
- معني بعمل مقارنات؛ وذلك لتحديد العلاقات بين الظاهرة محل الدراسة والظواهر الأخرى ذات الصلة.
- يمكن استخدام المنهج الوصفي لدراسة الظواهر الإنسانية والطبيعية على حد سواء.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

- أنواع المنهج الوصفي

تتعدد أنواع المنهج الوصفي، وتتمثل في: البحث المسحي، وبحث العلاقة المتبادلة، والبحث النمائي، ويتفرع عن كل نوع فروع تحتية، وفيما يلي

عرض مفصل لماهية هذه الأنواع:



أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

أولاً: البحث المسحي

يقصد بالبحث المسحي "ذلك النوع من البحث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب"

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

حالات استخدام البحث المسحي

يختار الباحث التربوي البحث المسحي عندما يريد ما يلي:

- جمع البيانات ذات الصلة بالظاهرة، الأمر الذي يعين الباحث على وصف الظاهرة بصورة دقيقة كما هي في الواقع.

- تحديد المشكلات أو الظواهر التي تحتاج إلى بحث علمي.

- عمل مقارنات بين ظاهرتين أو مشكلتين أو أكثر .

-تقويم ظاهرة أو مشكلة معينة.

-تحليل تجارب وخبرات معينة؛ بقصد الاستفادة منها عند اتخاذ قرار بشأن أمور مشابهة لها.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

- خطوات تطبيق البحث المسحي

تتمثل خطوات البحث المسحي مرتبة فيما يلي:

أ - توضيح ماهية مشكلة البحث:

وتتطلب هذه الخطوة تناول عناصر، من مثل: مقدمة، وتحديد المشكلة، وصياغة أسئلة فرعية، وفرض الفروض، وتحديد أهمية البحث، وتحديد أهداف البحث، وتحديد حدوده، وجوانب قصوره، ومصطلحاته.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

ب - مراجعة الكتابات السابقة:

وتتطلب هذه الخطوة تناول عنصرين هامين، هما الإطار النظري، والدراسات السابقة.

ج - تحديد إجراءات البحث:

وتتطلب هذه الخطوة تحديد مجتمع البحث، وتحديد عينته وطريقة اختيارها، والأدوات المراد استخدامها وتناول إجراءات: تصميمها، وتحكيمها، وتطبيقها، وجمعها، وإجراء صدقها، وثباتها، وأساليب تحليل بيانات الدراسة.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

د - تحليل البيانات وتفسيرها:

وتتطلب هذه الخطوة تحليل البيانات بصورة كمية وعرضها بواسطة جداول إحصائية أو رسوم بيانية، ثم يناقشها - أي البيانات - ويفسرها.

هـ - عمل ملخص للبحث وتوصياته:

وتتطلب هذه الخطوة عرضاً لما تم في الجزء النظري والميداني للبحث، كما تتطلب عرضاً للتوصيات التي قدمها الباحث، والمقترحات بشأن

دراسات أو بحوث مستقبلية.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

أنماط البحث المسحي

للبحث المسحي أنماط، هي:

أ - المسح المدرسي:

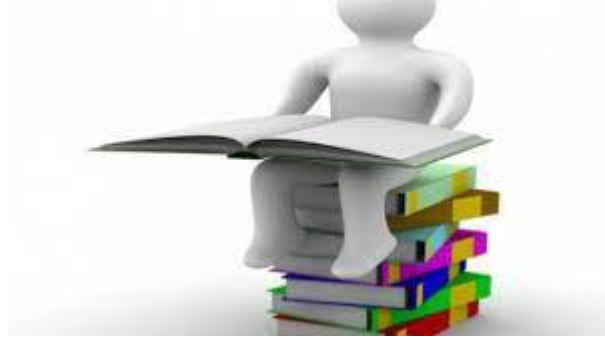
ويهتم هذا النمط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجال التربوي، والتي تدور حول: المعلم، والمتعلم، وأهداف التربية، والمنهج المدرسي بمفهومه الواسع.

ب - المسح الاجتماعي:

ويهتم هذا النمط بدراسة المشكلات أو الظواهر المتعلقة بالمجال الاجتماعي. ويعد هذا المسح وسيلة فعالة في رصد الواقع الحالي للظاهرة؛ لتطوير هذا الواقع.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

جـ - دراسات الرأي العام:



وتهتم هذه الدراسات بموقف الرأي العام أو الجماعات إزاء مشكلة معينة في زمن معين.

د - تحليل العمل:

ويهتم هذا النمط بدراسة المعلومات المرتبطة بعمل معين، بحيث تتضمن وصفاً دقيقاً وشاملاً للواجبات المنوطة بهذا العمل.

هـ - تحليل المضمون:

ويهتم هذا النمط بتحديد اتجاهات الأفراد والجماعات نحو موضوع محدد من خلال الرجوع إلى كتابات محددة ذات صلة بهم.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

ثانياً: بحث العلاقات المتبادلة

يقصد ببحث العلاقات المتبادلة ذلك النوع من البحوث الذي يهتم بدراسة العلاقات بين جزئيات الظاهرة المدروسة من خلال البيانات التي تم جمعها؛

بغية الوصول إلى فهم عميق لهذه الظاهرة

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

- أنماط بحث العلاقات المتبادلة

يتخذ بحث العلاقات المتبادلة ثلاثة أنماط، هي دراسة الحالة، والدراسة السببية المقارنة، والدراسة الارتباطية:

- دراسة الحالة:

هي عبارة عن البحث المتعمق لحالة فرد ما أو جماعة ما، أو مؤسسة أو مجتمع عن طريق جمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة، وخبراتها الماضية، وعلاقتها بالبيئة باستخدام أدوات معينة؛ بغية معرفة العوامل المؤثرة في الحالة، وإدراك العلاقات بينها.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

وتتحدد خطوات دراسة الحالة فيما يلي:

- تحديد الحالة المراد دراستها.
- جمع البيانات المتصلة بالحالة؛ لفهم الحالة ويمكن الاستعانة باستمارات جاهزة مقننة، ومطبقة لدراسة حالات معينة؛ بغية الاستفادة منها في أثناء دراسة الحالة محل البحث.
- صياغة الفروض، ويعتمد الباحث في إعداد هذه الخطوة على خبرته بالحالة، والعوامل المؤثرة فيها، كما يمكن للباحث أن يستفيد من خبرات الآخرين .
- إثبات الفروض، وذلك من خلال جمع البيانات، ومراجعتها، وتحليلها، وتفسيرها، وبالتالي الوصول إلى النتائج .

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

- الدراسة السببية المقارنة

- ويقصد بهذا النمط، ذلك البحث الذي يتعدى حدود وصف الظاهرة محل الدراسة إلى معرفة أسباب حدوثها، من خلال إجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة؛ بغية التعرف على العوامل المسؤولة التي تصاحب حدثاً معيناً.
- وللدراسة السببية المقارنة خطوات، يتبعها الباحث على النحو التالي: توضيح ماهية المشكلة. وقد سبق الإشارة إلى عناصر هذه الخطوة.
- مراجعة الكتابات ذات الصلة.
- تصميم البحث وتحديد خطواته الإجرائية، من مثل:

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

- تحديد مجتمع البحث، واختيار عينته، أي يختار الباحث مجموعتين متشابهتين تماماً في معظم الخصائص ما عدا الخاصية المراد دراستها وتسمى (المتغير المستقل). بحيث تسمى الأولى مجموعة تجريبية، أي توجد فيها الخاصية المطلوبة، وتسمى الثانية مجموعة ضابطة، أي لا توجد فيها الخاصية المطلوبة.



- تصميم أو اختيار أداة البحث المناسبة؛ لجمع البيانات اللازمة.
- تحليل البيانات وتفسيرها.
- إعداد ملخص للبحث وتوصياته.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

- الدراسة الارتباطية:

يقصد بالدراسة الارتباطية "دراسة وتحليل الارتباط بين المتغيرات في إطار الظاهرة أو الموضوع مجال البحث". ويتبع الباحث التربوي خطوات مرتبة عند استخدام الأسلوب الارتباطي، وهي:

• توضيح ماهية المشكلة.

• مراجعة الكتابات ذات الصلة.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

- تصميم البحث الارتباطي، وتتطلب هذه الخطوة تحديد المتغيرات المراد دراستها، واختيار العينة، وتصميم أداة البحث، واختيار مقياس الارتباط الذي يلائم مشكلة البحث، وتفسير البيانات.



- ملخص البحث وتوصياته.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

ثالثاً: البحث النمائي

يعرف البحث النمائي، بأنه ذلك النوع الذي "يهتم بدراسة العلاقات الحالية بين بعض المتغيرات في موقف أو ظرف معين ووصفها، وتفسير التغيرات الحادثة في تلك العلاقات كنتيجة لعامل الزمن"



أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

- خطوات تطبيق البحث النمائي



يتبع الباحث التربوي الذي يستخدم الدراسة النمائية الخطوات التالية:

أ - توضيح ماهية المشكلة:

وتتطلب هذه الخطوة تناول عناصر، من مثل: التمهيد للمشكلة، وتحديدّها، ووضع أسئلة فرعية، وفرض الفروض، وتحديد أهمية البحث، وتحديد أهداف البحث.

ب - جمع البيانات:

وتكرر هذه الخطوة بعد كل مرة تطبق فيها الدراسة. لمعرفة مقدار التغيرات الحاصلة بفعل مرور الزمن .

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

ج - تحليل البيانات وتفسيرها:

وتكرار هذه الخطوة تالية لتكرار الخطوة السابقة. حيث يعرض الباحث البيانات المتغيرة تبعاً لأسئلة البحث بواسطة الجداول الإحصائية

والرسوم البيانية مع مناقشتها وتفسيرها.



د - عرض النتائج والتوصيات والمقترحات:

وتتطلب هذه الخطوة عرض ملخصاً للنتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات والمقترحات بشأن بحوث مستقبلية .

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث



- أنماط البحث النمائي

للدراصة النمائية نمطان، هما:

- أ - النمط النمائي :

وهذا النمط معني بالتغيرات التي تحصل للظواهر، ومعدل هذه التغيرات، والعوامل المؤثرة فيها، ولاسيما ما يتعلق منها

بالنمو الإنساني في مختلف جوانبه

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

ب - النمط الاتجاهي

وهذا النمط معني بدراسة ظاهرة معينة كما هي في الواقع، ومتابعة دراستها خلال أوقات مختلفة؛ بقصد جمع البيانات، وتحليلها، ومعرفة الاتجاهات الغالبة فيها، وبالتالي التنبؤ بما هو محتمل أن يحدث في المستقبل.



أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

مزايا المنهج الوصفي

تقدم البحوث التربوية التي تستخدم المنهج الوصفي فوائد كثيرة، يمكن أن تسهم في تحقيق فهم لمختلف الظواهر الإنسانية. ومن هذه الفوائد:

- توفر البحوث التربوية بيانات دقيقة عن واقع الظواهر أو الأحداث محل عناية البحوث.
- استخراج العلاقات بين الظواهر القائمة وتوضيحها، من مثل: العلاقات بين الأسباب والنتائج، الأمر الذي يساعد في تفسير بعض البيانات ذات الصلة بالظواهر .

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

- تساعد البحوث التربوية في شرح الظواهر التربوية العامة التي تواجه المجتمع وتكشف عن الاتجاهات المستقبلية .
- تزود الباحثين والمربين بالمعلومات التي تفتح أمامهم مجالات جديدة قابلة للبحث والدراسة في مجال التربية.
- تساعد على التنبؤ بمستقبل الظواهر المختلفة، وذلك على ضوء معدل التغير السابق والحاضر لهذه الظواهر.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

عيوب المنهج الوصفي

■ تواجه البحوث التربوية التي تستخدم المنهج الوصفي صعوبات، الأمر الذي من شأنه أن يقلل من قيمة هذه البحوث ومنها:

■ - صعوبة قياس بعض الخصائص التي تهتم الباحثين في السلوك الإنساني، من مثل: الدوافع، وسمات الشخصية كما يصعب عزلها عن بعضها البعض.

■ صعوبة تحديد المصطلحات؛ وذلك بسبب اختلاف دارسي السلوك الإنساني فيما يتعلق بالخلفيات العلمية لهم، أو لانتماءاتهم المختلفة.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

- صعوبة فرض واختبار الفروض؛ وذلك لأنها تتم بواسطة الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة للفروض دونما استخدام التجربة في اختبار أو التحقق من صحة الفروض، الأمر الذي يقلل من مقدرة الباحث على اتخاذ القرار المناسب .
- صعوبة تعميم النتائج؛ وذلك لأن البحوث التي تستخدم المنهج الوصفي تركز على حد زمني معين وحد مكاني معين، وبالتالي من الصعوبة بمكان تعميم النتائج؛ نظراً لأن الظواهر تتغير بتغير المكان والزمن.
- صعوبة التنبؤ؛ نظراً لتعدد الظواهر الإنسانية بسبب تغيرها.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

2- المنهج التجريبي

يقصد بالمنهج التجريبي، هو ذلك النوع من المناهج الذي يستخدم التجربة في اختبار فرض معين، ويقرر علاقة بين متغيرين، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

أنواع المتغيرات

هناك ثلاثة أنواع للمتغيرات التي قد يتأثر بها المتغير التابع، الأمر الذي يتطلب من الباحث القيام بعملية ضبط هذه المتغيرات؛ ليتسنى له إخضاع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل. وتتمثل أنواع هذه المتغيرات فيما يلي:

أ - المتغيرات الخاصة بالمفحوصين:

وتتمثل في الخصائص المتوافرة في الأفراد الذين تجرى عليهم التجربة، من مثل: الجنس، والعمر، والتأهيل العلمي، والخبرة... الخ. ويفترض على الباحث هنا أن تكون المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين .

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

ب - المتغيرات الخاصة بإجراءات التجربة:

وتتمثل في تعليمات التجربة، وأدواتها، وظروفها (زمنها ومكانها)؛ لضمان صحة النتيجة التي تتوصل إليها التجربة والمتعلقة بأن التغير في المتغير التابع يعود إلى تأثير المتغير المستقل فقط وليس إلى عوامل أخرى.

ح - المتغيرات الخارجية:

وتتمثل في عوامل الطقس، من مثل: درجة الحرارة، والتهوية والضوضاء، والإضاءة، والزمن المخصص للتجربة، واختلاط أفراد المجموعتين معاً، وبالتالي استفادة أفراد المجموعة الضابطة من أفراد المجموعة التجريبية. هذه المتغيرات قد يكون لها تأثير في المتغير التابع، وبالتالي يزاحم أثر المتغير المستقل ويقلل من ظهوره.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

خطوات تطبيق المنهج التجريبي

يتبع الباحث التربوي عدداً من الخطوات المرتبة عندما يريد أن يستخدم المنهج التجريبي. ويمكن توزيع هذه الخطوات إلى: خطوات عامة، أي يجوز تطبيقها مع أي منهج علمي، وخطوات خاصة، أي يقتصر تطبيقها على البحث الذي يستخدم المنهج التجريبي، وهي:

أ - الخطوات العامة، وتتمثل في:

تحديد ماهية المشكلة.

مراجعة الكتابات ذات الصلة بمشكلة البحث.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

- ب - الخطوات الخاصة، وتتمثل في:
- تحديد مجتمع البحث، ثم عينة منه بواسطة الأسلوب العشوائي.
- اختبار عينة البحث في موضوع التجربة اختباراً قسماً.
- تقسيم عينة البحث عشوائياً إلى مجموعتين، واختيار أحدهما عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

- إخضاع المجموعة التجريبية للتجربة أو للمتغير المستقل، ومنع التجربة عن المجموعة الأخرى والتي تسمى بالمجموعة الضابطة.
- إجراء اختبار بعدي للمجموعتين: التجريبية والضابطة .
- تحليل البيانات؛ بغية مقارنة نتائج الاختبار البعدي بنتائج الاختبار القبلي، باستخدام أسلوب إحصائي ملائم، وبالتالي تفسير النتائج.
- عمل ملخص للبحث، تعرض فيه أهم النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات والمقترحات التي يقترحها الباحث.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

مزايا المنهج التجريبي

- بمقدور الباحث تكرار التجربة أكثر من مرة؛ بقصد التأكد من صحة نتائج البحث.
- بمقدور الباحث إشراك عدد من الباحثين في مطالعة النتائج.
- بمقدور الباحث أن يتحكم في العوامل المؤثرة وذلك بضبطها أو عزلها، وبالتالي يتيح للمتغير المستقل أن يؤثر على المتغير أو المتغيرات التابعة.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

عيوب المنهج التجريبي

- يتطلب استخدام المنهج التجريبي اتخاذ إجراءات إدارية متعددة. فالباحث الذي يريد استخدام هذا المنهج قد لا يستطيع بمفرده القيام بالتجربة، مما يدفعه للاستعانة بجهات أخرى لمساعدته.
- تطبق التجربة على عدد محدود من الأفراد، وبذلك يصعب تعميم نتائج التجربة إلا إذا كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً. وهذه غاية في الصعوبة إذ يتعذر على الباحث وجود مجموعتين متكافئتين تماماً في كل العوامل أو المتغيرات، وبذلك تتأثر نتائج التجربة بالفروق بين أفراد المجموعتين.

أنواع الأبحاث التربوية حسب المنهج العلمي المستخدم من قبل الباحث

- لا تزود التجربة الباحث ببيانات جديدة وإنما تمكنه من التحقق من صحة البيانات، ويتأكد من وجود علاقات معينة.
- تعتمد دقة النتائج على الأدوات التي سيستخدمها الباحث في التجربة من مثل: الاختبارات. لذا يفترض على الباحث التدقيق في اختيار الأدوات المناسبة للقياس والتي تتسم بالدقة والصدق والثبات.
- تتأثر دقة النتائج بمقدار ضبط الباحث للمتغيرات المؤثرة. وتزداد صعوبة عملية الضبط إذا كان البحث عن ظاهرة إنسانية.
- تتم التجارب في ظروف مصطنعة بعيدة عن الظروف الطبيعية. ومما لا شك فيه أن الأفراد الذين يخضعون للتجربة قد يميلون إلى تعديل سلوكهم عن غير المألوف لديهم.

أهداف البحوث التربوية

وتجدر الإشارة الى أن عشرات الآلاف من البحوث قدمت وكان الهدف منها:

زيادة المعرفة بعملية التعلم، مما زاد من هذا الاهتمام إدراك الباحثين لتأثيرها الإيجابي في التعليم. بل وأكثر من ذلك، حيث حدد الباحثون طرق وإجراءات خاصة لرصد عملية التعلم عن قرب من خلال عدة إجراءات:

أولاً: مراقبة التعلم الصفي عن قرب.

ثانياً: الربط بين التلاميذ و الأنشطة الصفية.

ثالثاً: مراقبة سلوك المعلم التعليمي.

استراتيجيات البحث التربوي

و نلاحظ أن مناهج البحث العلمي التربوي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستراتيجية الموضوعية.

وهذه الاستراتيجية تعتمد على حاجة المجتمع المادية والبشرية من خلال:

أولاً: توفير أجهزة و كوادر بشرية لازمة لتطوير البحث.

ثانياً: تشجيع المهتمين بهذا التطوير و تسهيل كل ما يلزم لذلك.

ثالثاً: تسهيل و توفير و تذليل الصعوبات التي تعترض طريق الفريق الباحث للوصول الى إنجاز مهمته بالشكل الأمثل.

الاخلاقيات المتبعة في عمل الدراسة التربوية

ومن ناحية أخرى لابد من التذكير أنه من الاخلاقيات المتبعة في عمل الدراسة التربوية تفرض على الباحث أن يأخذ الموافقة الخطية للأفراد.

وتعريفهم بأهمية البحث العلمي المقرر أجرأؤه، وكذلك أخذ موافقة الجهات المسؤولة.

وكنوع من المصداقية والشفافية، واجب على الباحث أن يبين لأفراد العينة النتائج الإيجابية التي تم التوصل اليها بمساعدتهم.

وأن يحافظ على السرية التامة للمعلومات الشخصية المعطاة له.

صفات الباحث التربوي الناجح

- 1- يجب أن يتمتع الباحث التربوي بالفضولية تجاه الظواهر ليقدم حلول جديدة ومتطورة بشكل دائماً، فالباحث الناجح لا يتوقف بحثه عن المعرفة.
- 2- الباحث التربوي مستعد دائماً للاطلاع على أي معرفة جديدة، ويكون على قناعة أنه يوجد الكثير من المعارف التي يجهلها وأنه لم يتعلم بعد إلا القليل.
- 3- يتميز الباحث التربوي الناجح بقدرته العالية على التحليل والملاحظة.

صفات الباحث التربوي الناجح

4- الباحث التربوي الناجح يتمتع بقدرته على الابتكار والاكتشاف بحيث يقدم بشكل مستمر نظرة متجددة للأمور التربوية والتعليمية.

5- مستلزمات البحث قد تتطلب من الباحث القيام بكثير من المتطلبات كسفر إلى خارج بلدته وغيرها، وعلى الباحث أن يكون مستعد لأي عمل يخدم بحثه ويصب بنجاحه.

6- يتمتع الباحث التربوي الناجح بقدرة عالية على تركيز فلا يجعل أي سبب يشتت تفكيره في تحقيق هدفه.

صفات الباحث التربوي الناجح

- 7- القدرة العالية للباحث على التواصل، فهو سيقابل الكثير من الناس وسيتواصل مع مدراء ومعلمين وغيرهم، وذلك أثناء بحثه، مما يتوجب على الباحث أن يتمتع بقدرات اجتماعية تمكنه من التوصل إلى المعلومات والبيانات التي يحتاجها.
- 8- يجب على الباحث التربوي الناجح أن لا يفقد رغبته وشغفه تجاه أبحاثه رغم التحديات والصعوبات التي يواجهها.